[279] المتقون إن أكرمكم عند ا أتقيكم (1) وعن الصادق عليه السلام أتقيكم أعملكم بالتقية (2). " وازلفت الجنة للمتقين " (3) أي قربت لهم " غير بعيد " أي مكانا غير بعيد وفي التفسير أي زينت غير بعيد، قال: بسرعة. " آخذين ما آتيهم ربهم " (4) أي قابلين لما أعطاهم راضين به ومعناه أن كل ما آتاهم حسن مرضي متلقى بالقبول " إنهم كانوا قبل ذلك محسنين " قد أحسنوا أعمالهم، وهو تعليل لاستحقاقهم ذلك " كانوا قليلا من الليل ما يهجعون " أي ينامون، تفسير لاحسانهم، عن الصادق عليه السلام كانوا أقل الليالي يفوتهم لا يقومون فيها (5) وعن الباقر عليه السلام كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب أحدهم قال: الحمد ولا إله إلا ا وا أكبر " وبالاسحار هم يستغفرون " في التهذيب والمجمع عن الصادق عليه السلام كانوا يستغفرون في الوتر في آخر الليل سبعين مرة (6) " وفي أموالهم حق " نصيب يستوجبونه على أنفسهم تقربا إلى ا وإشفاقا على الناس " للسائل والمحروم " في الكافي عن الصادق عليه السلام قال: المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع (7). " فاكهين " (8) ناعمين متلذذين. " ونهر " (9) قيل: أي أنهار واكتفى باسم الجنس أو سعة أو ضياء من النهار

---

(1) مجمع البيان ج 9 ص 138. (2) راجع أمالي الطوسي ج 2 ص 274. (3) ق: 31. (4) الذاريات: 15 - 19. (5) الكافي ج 3 ص 446. (6) مجمع البيان ج 9 ص 155. (7) الكافي ج 3 ص 500. (8) الطور: 18. (9) القمر: 54.